

# هو الأبهى - الحمد لله الذى تجلى فى البقعة المباركة...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



٥

## هو الأبهى

الحمد لله الذى تجلّى فى البقعة المباركة الأرض المقدّسة طور الايمن وادى طوى جبل سيناء على موسى الكليم و اشرق فى برية القدس وادى المقدّس جبل ساعير البقعة البيضاء و العدوّة النوراء على عيسى المسيح و ظهر فى فاران الحبّ مطلع الانوار مشرق الآثار بطحاء الروح يثرب الاسرار ظهور الضياء فى رابعة النهار على محمّد الحبيب و لاح و اضاء فى كينونة العلى و ذاتية الثناء مصباح الملاء الأعلى النقطة الاولى أفق التوحيد

ثمّ هتك ستر الغيوب و زال الظلام الديجور و انكشفت السبحات المجلّلة على شمس الظهور و ارتفع النقاب و انشقّ السحاب و زال الحجاب و كان يوم الاياب الموعود فى كلّ صحف و زبر و كتاب أنزله العزيز الوهاب فى سالف القرون و الدهور و الاحقاب. فاشرق و سطع و لمع و بزغ نور الجمال فى هيكل الجلال و استقرّ الرحمن على عرش الأكوان و تشعشع و تلالأ شمس الحقيقة على آفاق الامكان و كانت بهاء السموات و الأرض فى عالم الغيب و العيان.

و البهاء و الثناء و التحية و السلام على حقائق مقدّسة استفاضت من فيض القدم و استشرقت من أنوار سطعت من اسمه الاعظم و على نفوس مقدّسة انجذبت بنفحات الله و استمعت لنغمات الوراق المغرّدة فى أيك الثناء و اشتعلت بالنار الموقدة فى سدرة السينا و فازت بيوم اللقاء و شكرت لله بما أنعم عليها بهذه الفيوضات المختصّة بالنقباء النجباء الذين لم تأخذهم لومة لائم فى ثبوتهم على ميثاق الله و تمسّكهم بعهد رقم من القلم الأعلى الا انهم من أولياء الله و الا انهم هم الفائزون

أمّا بعد أيّها السائل الجليل المتوجّه الى الملكوت العظيم اعلم أنّ الرؤية فى يوم الله مذكور فى جميع الصحائف و الزبر و الالواح النازلة من السماء على الانبياء فى غابر الازمان العصور الخالية و القرون الأولى و كلّ نبيّ من الانبياء بشرّ قومه بيوم اللقاء فارجع الى النصوص الموجودة فى الانجيل و الزبور و التوراة و القرآن قال الله تعالى فى الفرقان "اعلموا انكم ملاقوه يوم القيامة" و ايضاً "قد خسر الذين كذبوا بقاء ربهم" و ايضاً "لعلكم بقاء ربكم توقنون"



ORIGINAL

وفي حديث مروى من أحد وعشرين من الصحابة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال "سترون ربكم كما ترون البدر في ليلة أربعة عشر" وقال علي عليه السلام "رأيت الله و الافريدوس يرى العين" وأيضا قال "و رأيتة و عرفته فعبدته لا أعبد ربّا لم أره"

مع هذه العبارات المصرحة و النصوص الصريحة و الروايات المأثورة اختلف الاقوام في هذه المسئلة منهم من قال ان الرؤية ممتعة و استدل بالآية المباركة و هي "لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير" و منهم من قال اذا أنكرنا الرؤية بالكلية يقتضى انكار نصوص القرآن و يثبت عدم العصمة للانبيا

فإنّ السؤال عن الممتنع المحال لا يجوز قطعيا من نبيّ معصوم و سئل موسى الكليم عليه السلام الرؤية و قال "ربّ أرني أنظر اليك" و العصمة مانعة عن سؤال شيء ممتنع و حيث صدر منه هذا السؤال فهو برهان قاطع و دليل لأخ على امكان الرؤية و حصول هذه البغية

و ما عدا هذا الدليل الجليل عندك دليل واضح مبين و هو اذا فرضنا امتناع الرؤية حقيقة في عالم الشهود و العيان فما النعمة الالهية التي اختصّ الله بها في جنة اللقاء عباده المكرمين من الاصفياء بل امتناع الرؤية انما هو في الدنيا و اما في الآخرة متيسرة حاصلة لكل عبد أوّاب.

فإنّ الكليم عليه السلام لما شرب مدام محبة الله و اهتزّ من استماع كلام الله و مثل من سورة صهبا الخطاب نسي أنّه في الدنيا و انكشفت له الجنة المأوى و حيث أنّ الجنة مقام المشاهدة و اللقاء قال "ربّ أرني أنظر اليك" فأثاه الخطاب من ربّ الارباب أنّ هذه المنحة المختصة بالاصفياء و يختصّ برحمته من يشاء انما تيسر في اليوم الذي ترتعش فيه أركان الأرض و السماء و تقوم القيامة الكبرى و تنكشف الواقعة عن الطامة العظمى.

هذا ماورد في جميع التفاسير و التأويل من أعلم علماء الاسرار في كلّ الاعصار من جميع الاقطار. و اما جوهر المسئلة و حقيقة الامر أنّ اللقاء أمر مسلم محتوم منصوص في الصحف و الواح الحيّ القيوم و هذا هو الرحيق المختوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون.

فان للحقيقة الكليّة و الهويّة اللاهوتيّة الظهور في جميع المراتب و المقامات و الشؤون لانّها واجدة المراتب ساطعة البرهان لامعة الحجة في كل مكان و هو بكلّ شيء محيط كما قال عليه السلام "أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عميت عين لا تراك" و قال "يا من دلّ على ذاته بذاته و تنزه عن مجانسة مخلوقاته" لأنّ المراتب و المقامات مجال و مرآيا لظهور الاسماء و الصفات فظهور الحقّ محقق في جميع الشؤون حتى يكون الوصول اليه في جميع المراتب بما كان و يكون

و الممكنات ممتلئة من اسرار الاسماء و الصفات و الادراك لا يتحقّق الا من حيث الصفة و اما الذات من حيث هو هو

مستور عن الانظار و محبوب عن الابصار غيب منيع لا يدرك ذات بحت لا يوصف "السبيل مسدود و الطلب مردود"

فان الحق من حيث الاسماء و الصفات له ظهور في جميع المراتب المترتبة في الوجود على النظم الطبيعي و الترتيب الفطرى و له تجليات على رؤوس الاشهاد في جنة اللقاء الفردوس الأعلى و الملكوت الأبهى

اذاً فاعلم بانّ الرؤية و اللقاء من حيث الحقيقة الغيبية التي تعبر عنها بالغيب الوجداني لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار. و اما من حيث الظهور و البروز و التجلّي و كشف الحجاب و ازالة السحاب و رفع النقاب في يوم الاياب فالرؤية أمر مشروع موعود في اليوم المشهود يختصّ الله بها من يشاء من أهل السجود الذين لهم نصيب مفروض من هذا المقام المحمود و البرهان واضح منصوص مثبت و يشهد به العقول المستوية الربانية الالهية. فانّ الفيض لا ينقطع من مرتبة من المراتب و الفضل و الجود لا يحرم منه مقام من المقامات

و بما ان حضرتك الآن مصمّم على السفر فلم يتيسّر أكثر من هذا الاثر و ان شاء الله من بعد هذا عند سنوح الفرصة نشرح لك شرحاً بليغاً تاماً مستوفياً نشرح به الصدور و تقرّب به الاعين في يوم النشور و الآن اكتف بهذا المقدار و توجه الى الديار و ناد باسم ربك المختار و أحيى لناس بالماء النازل من سحب الاسرار و كن في كلّ صقع قدوة للاحرار و أسوة للابرار للقيام في خدمة أمر الله العزيز الجبار.

فيا زائر الروضة المقدسة الغناء خذ نفحة من جنة الأبهى و اعرضها على مشام أهل الآفاق حتى تعطر برائحة زكية محيية للقلوب المنجذبة الى الاشراق و ادع الناس الى الله و طهرهم بماء المزن الهامى المنسجم المنهمر من السماء و نور الوجوه بنور معرفة الله و ألبس الهياكل خلع المواهب التي ظهرت أنوارها في ميثاق الله.

تالله الحق ان الغبراء تهتزّ بنفحات القميص و الخضراء تتنور بنور أبدى الاشراق و ينزع الوجود عن هيكله الثوب الرثيت و يظهر في أحسن حلل من الجمال على الهيكل المكرّم العزيز.

حينئذ تمتد مائدة السماء و تنزل الرحمة على الكبراء و الصغراء و تنكشف جنة الأبهى بأحسن جلوة نورانية ساطعة الارجاء لامة الانحاء متدفقة الحياض مؤنقة الرياض غضة الغياض و تنطلق الالسنه ببناء البهاء و الشكر للعلي الأعلى سبوح قدّوس ربّ الملائكة و الروح.

الهي الهى هذا عبدك المستجير باب رحمتك اللاتذ بكهف رحمانيتك قدر له كلّ خير بسطان أحديتك و نور وجهه بانوار ربوبيتك انك انت الكريم الرحيم البرّ الرؤف القديم ع ع

